المحور الرابع :المقومات الاقتصادية للوطن العربي:

المحاضرة الأولى: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

تمهيد: يملك الوطن العربي الكثير من الإمكانيات الطبيعية والبشرية إن تم استغلالها بعقلانية ونجاعة وفعالية ستتطور البلدان العربية، لكن هناك عوائق كثيرة تحيل دون تحقيق هذا الأمر.

1-1)المقومات الطبيعية:

- اتساع المساحة الجغرافية للوطن العربي1345276.89مليون هكتار أي تتجاوز مساحة10 % من مساحة اليابسة في العالم.

- المساحة المزروعة في الوطن العربي لعام2016 تقدر بحوالي 72032.08 مليون هكتار أي ما يعادل5.35 % من المساحة الجغرافية الإجمالية وهي بذلك تبقى صغيرة جدا سواء بالنسبة للأراضي القابلة للزراعة أو بالنسبة للمتوسط العالمي.

- تنوع الترب الموجودة في الوطن العربي (التربة الفيضية، السوداء، الرملية.....) وذلك لتنوع الأقاليم المناخية.

- تنوع الأقاليم المناخية (المناخ المتوسطي، المداري، الصحراوي...) لتأثير الموقع الفلكي.

- وجود المياه بنسب متفاوتة من دولة إلى أخرى وهذا ما انعكس على المساحة المروية التي تختلف من دولة إلى أخرى بدورها، لكن بشكل عام الوطن العربي يعاني من أزمة المياه وهي تتفاقم من سنة إلى أخرى.

-وفرة الكثير من الموارد المعدنية والطاقوية بنسب متفاوتة من دولة إلى أخرى والتي يمكن أن تنهض بالقطاع الصناعي إن استغلت حقيقة في المشاريع التنموية.

1-2)- المقومات البشرية:

- توفر اليد العاملة حيث تقدر نسبتها بـ 22.74 % من إجمالي القوى العاملة في الوطن العربي ، وتختلف هذه النسبة من دولة إلى أخرى.

- رؤوس الأموال تعتبر جد ضرورية لإنجاح السياسات الزراعية إلا أنها تعاني من النقص في الكثير من الدول، كما أنه هناك تلاعب في تسييرها.

- السياسات الزراعية؛ في المنطقة العربية تتميز بالتذبذب والتغير من فترة إلى أخرى مثلا في الجزائر(قانون التسيير الذاتي 1963، الثورة الزراعية 1971، قانون الاستصلاح الزراعي1983، قانون المستثمرات الفلاحية 1987،....).

المحاضرة الثانية الزراعة في الوطن العربي:

1)المحاصيل الزراعية:

نتيجة تنوع التربة والمناخ ظهرت محاصيل زراعية مختلفة ومتعددة في الأراضي العربية منها؛ الحبوب الغذائية(القمح، الشعير، الذرة الشامية، الذرة الرفيعة، الأرز)، الفواكه(الكروم الحمضيات، التمر)، الزراعة الصناعية(القطن، التبغ...).

1-1)الحبوب الغذائية: عرفت المنطقة العربية زراعة الحبوب منذ أقدم العصور .

-القمح: يعتبر من أهم أنواع الحبوب الغذائية وأكثرها قيمة تتصدر مصر الإنتاج العربي كما تليها العراق فالمغرب ثم الجزائر، قمح المنطقة العربية عموما هو القمح الشتوي الذي يزرع في فصل الخريف ويحصد في أواخر فصل الربيع أو مع بداية فصل الصيف، تبقى الدول العربية من أكثر الدول استراد للقمح مما يهدد أمنها الغذائي.

-الشعير: تتصدر انتاجه سوريا ثم الجزائر والمغرب .

خريطة رقم (1) مناطق توزيع القمح والشعير في الوطن العربي

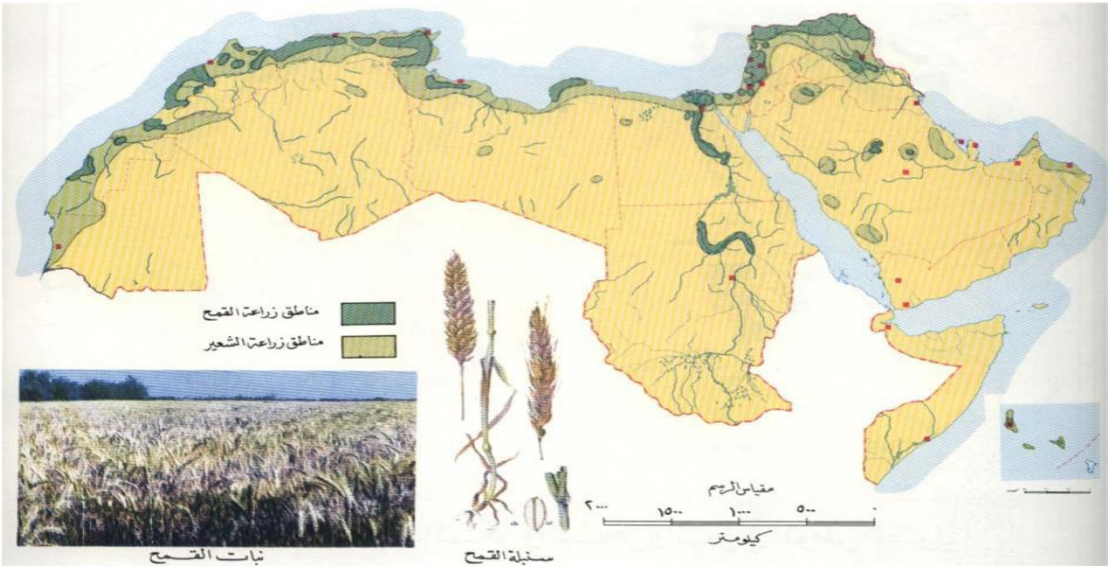

-الأرز:

تتركز زراعته في مصر على ضفاف النيل لأنه يعتمد على الري في انتاجه وهو يزرع في الوجه البحري بنسبة 95% كما يزرع في العراق خاصة بمنطقة الأهوار والمستنقعات .

خريطة رقم (2) التوزيع الجغرافي للأرز في المنطقة العربية

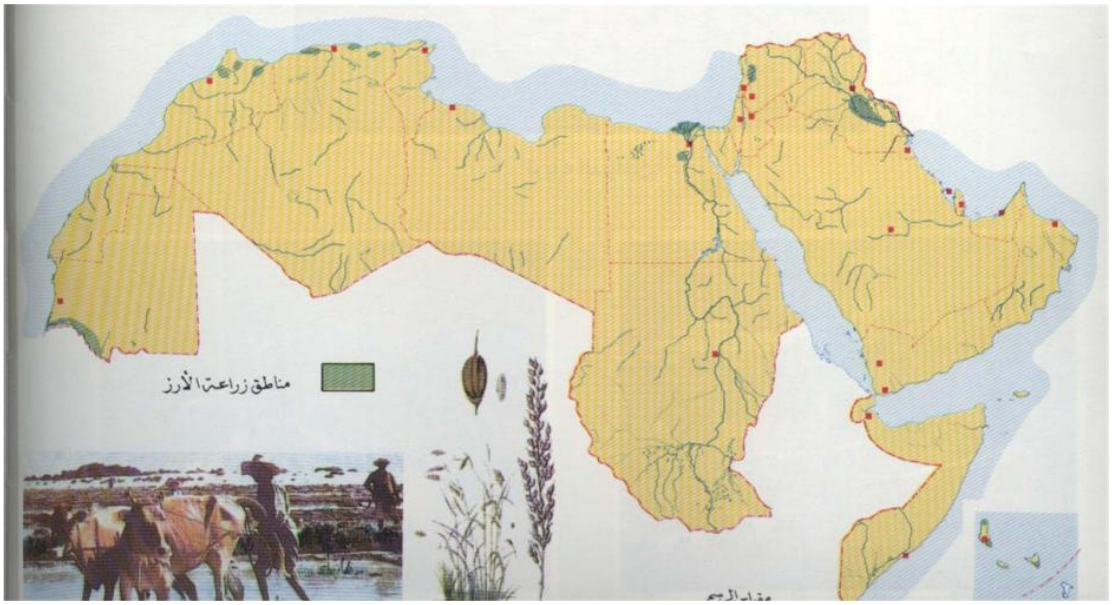

1-2)محاصيل الفواكه: ينتج الوطن العربي أنواع متعددة من الفواكه منها ما ينتمي إلى الأقاليم الحارة كالمانجو والوز، ومنها ما ينتمي إلى الأقاليم المعتدلة الدفيئة كالموالح، الكروم، المشمش، التين ومنها ما ينتمي إلى الأقاليم الباردة كالتفاح، الكمثري، الخوخ ومنها ما ينتج في الأقاليم الباردة كالكرز، بالإضافة إلى نخيل البلح واسع الانتشار في الأقاليم الصحراوية.

-**التمر:** يزرع النخيل في كل الدول العربية بلا استثناء لذلك يعد التمر أوسع أنواع الفاكهة مجاليا يتوزع في المنطقة العربية كما يلي؛ العراق(شط العرب، البصرة)، السعودية (الأحساء خاصة في القطيف والهفوف، نجد، الحجاز، عسير)، الجزائر(بسكرة، واد سوف، ورقلة، غرداية، أدرار، بشار، تندوف)،مصر(سيوة، الفيوم، الخارجة، الداخلة)، تونس(توزر، الجريد، نفطة، قابس) السودان(في الشمال) ليبيا(فزان، غدامس، سبها، مرزوق في الجنوب واحات جغبوب، أوجله، جالو الجفرة في الوسط، مصراتة، زليتن، الخمس في الشمال) المغرب(واد درعة، سوس، غير، زيز).

- **الحمضيات:** تعرف بالحمضيات في بلاد الشام بينما يطلق عليها القوارص في بلاد المغرب العربي وفي مصر الموالح من الحمضيات: نجد؛ **البرتقال الليمون، اليوسفي،** وهي تزرع خاصة فلسطين (يافا، غزة، الرملة، حيفا، طولكرم)، مصر(الوجه البحري، مصر الوسطى، مصر العليا)، المغرب (السواحل الأطلسية، سهول الريف الشمالية، سهول مدينتي فاس ومكناس)، الجزائر(البليدة، مستغانم، تيبازة، الشلف، بومرداس) تونس(سواحل خليج تونس، شبه جزيرة رأس الطيب)، لبنان(تنتشر في الشريط الساحلي، زغرتا بالقرب من طرابلس).

-**العنب:** يتوزع جغرافيا في الجزائر(وهران، عنابة، قسنطينة) وكانت لها أهمية كبيرة خلال الفترة الاستعمارية خاصة الموجه للإنتاج النبيذ، المغرب(فاس، مكناس، سهول الريف)، تونس(شبه جزيرة رأس الطيب، بنزرت)، مصر(المنيا، البحيرة، الإسكندرية، الفيوم، المنوفية)، لبنان(سهل البقاع، سهول جبال لبنان الشرقية، محافظة جبل لبنان)، سوريا(غوطة دمشق،

محافظات السويداء، حلب، حمص) وتنتج خاصة عنب الدريلي المخصص لزبيب، العراق(يتركز انتشاره في الشمال خاصة لواء السليمانية).

خريطة رقم (3) التوزيع الجغرافي لإنتاج الفواكه

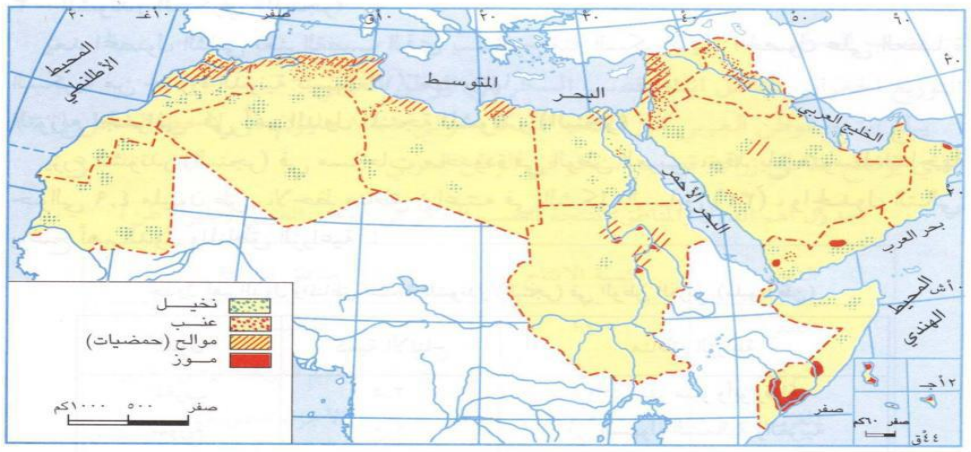

1-3)الزراعة الصناعية:

-التبغ: يزرع في سوريا (اللاذقية، طرطوس، حماه أي منطقة جبال العلويين)، ينتشر في المغرب(طنجة)، يزرع في العراق(السليمانية) ،الجزائر(قالمة، سوق أهراس، سكيكدة، أم البواقي، باتنة، سطيف، واد سوف) بالإضافة إلى ليبيا، لبنان والأردن.

-القطن: يتركز خاصة في مصر، السودان، ففي مصر يزرع في الوجه البحري، مصر الوسطى، مصر العليا أما في السودان فهو ينتشر في(بحر الغزال، المديرية الاستوائية)،أما في سوريا فهو يتوزع على ضفاف الفرات وخاصة منطقة الجزيرة والعاصي والخابور، حمص، حماه، حلب، اللاذقية.

***المراعي الطبيعية:** تشغل المراعي الطبيعية حوالي 28% من إجمالي مساحة الوطن العربي، تقع النسبة الأكبر من المراعي في شبه الجزيرة العربية بنسبة48.2% يليه شرق إفريقيا(الصومال، جيبوتي، جزر القمر) ومصر والسودان ثم دول المغرب العربي بنسبة24.4%

***الغابات:** تقع حوالي89% من أراضي الغابات في خمس دول عربية على رأسها السودان بـنسبة حوالي44%، الصومال، المغرب، الجزائر.

2)الإنتاج الحيواني في الوطن العربي: يمتلك الوطن العربي أعداد كبيرة من الثروة الحيوانية تقدر بـ 352.1 مليون رأس عام2018 تتركز الثروة الحيوانية في عدد من الدول العربية وهي؛ السودان، مصر، المغرب، الصومال، الجزائر ويرجع هذا التركز إلى العامل المناخي ودوره في توفير مراعي طبيعية، بالإضافة إلى أثر السياسات الحكومية الجديدة في تشجيع القطاع الخاص على إقامة المشاريع الكبيرة في هذا المجال.

خريطة رقم (5) التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في الوطن العربي

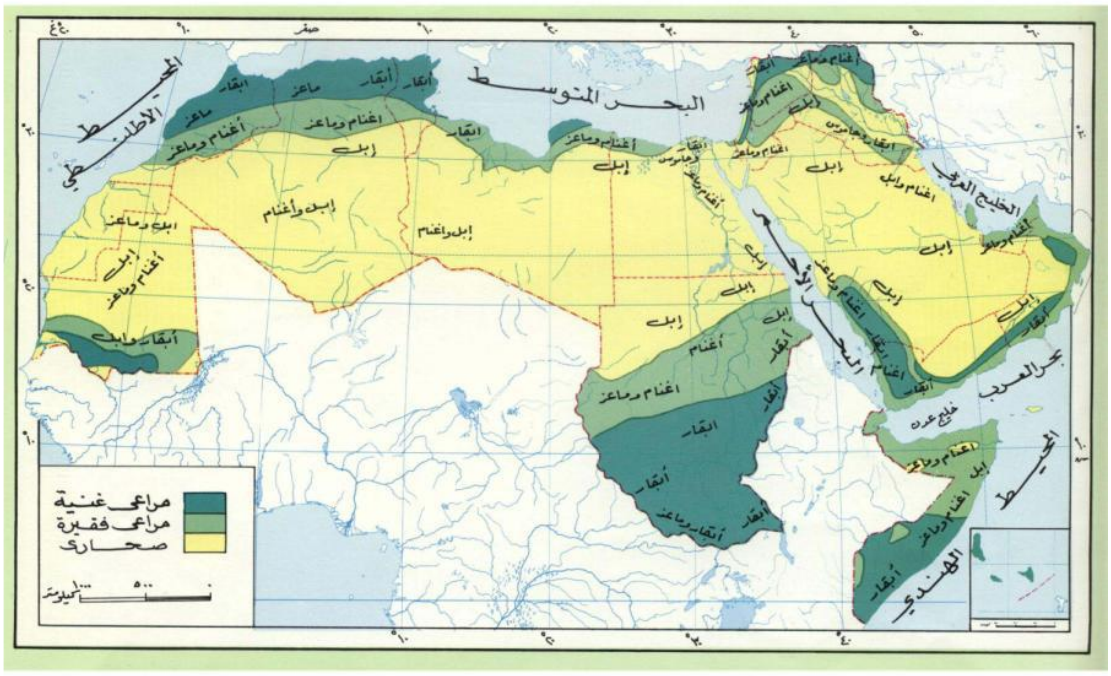

المحاضرة الثالثة الصناعة في الوطن العربي:

1)الإنتاج المعدني و الطاقة والصناعة في الوطن العربي:

***المواد المعدنية:**

-الحديد: بلغت احتياطات الحديد الخام في الدول العربية في الدول العربية حوالي12.4 مليار عام 2017 طن توزعت بين ليبيا، السعودية، موريتانيا، السودان، الجزائر، سوريا، مصر، تونس، الأردن، المغرب .

-الزنك: يتوزع في المغرب ، تونس، الجزائر،.

-النحاس: يوجد في الأردن65 بنسبة% ثم يليه المغرب بـ15% وبعدها السعودية وموريتانيا

-الكبريت: يمتلك العراق احتياطا مهما منه وتبلغ كميتة285مليون طن في شمال العراق تأتي بعدها المغرب، الجزائر ثم السودان وموريتانيا

***الموارد الطاقوية:**

-الفحم: يتواجد في مصر، الجزائر، المغرب، لبنان .

-الغاز الطبيعي: يتواجد في قطر، السعودية، الإمارات، الجزائر.

خريطة رقم(6) توزيع الموارد الطاقوية في الوطن العربي

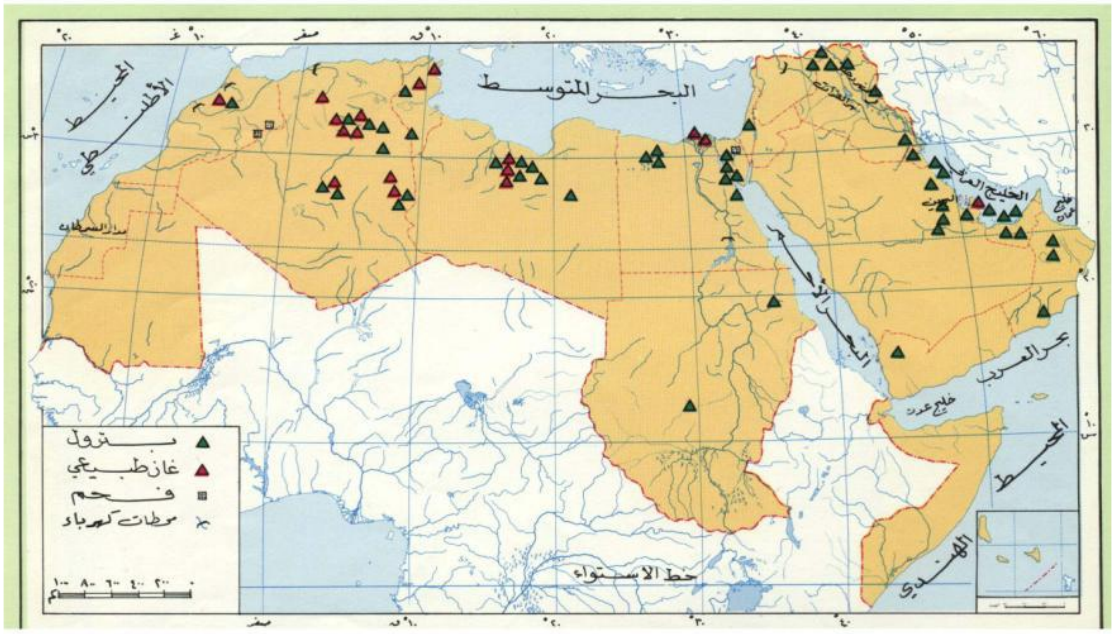

البترول: يتوزع في السعودية خاصة، الكويت ،الامارات، العراق ،قطر، ليبيا، الجزائر، مصر.

2) أنواع الصناعة:

***الصناعة الغذائية:**

ـصناعة السكر: يتركز في خمس دول وتنتج مصر لوحدها63.6% من انتاج الدول العربية ككل تليها المغرب، السودان، سوريا، الصومال بحوالي16.7% و16.6%و2.5% و0.6% على

ـصناعة زيت الزيتون: تصدرت تونس قائمة الدول العربية المنتجة حيث بلغ انتاجها حوالي 280ألف طن وحلت بالترتيب الرابع عالميا ثم المغرب وسوريا بإنتاج بلغ حوالي 140 و100 ألف طن على التوالي.

***صناعة الحديد والصلب:**

بلغ انتاج الحديد والصلب عام2018 حوالي22.7 مليون مقارنة بـ21.5 في عام 2017 بمعدل نمو حوالي5.5% وشمل الإنتاج 12 دولة عربية تتصدرها مصر بإنتاج بلغ7.8 مليون طن تليها السعودية بحوالي 5.2 مليون طن ثم الإمارات بحوالي3.2 مليون طن.

ـصناعة السيارات: بلغ انتاج الدول العربية من السيارات خلال عام 2018 حوالي 546 ألف سيارة مقابل475 ألف سيارة عام2017 أي بنسبة نمو بلغت حوالي14.9% وهي صناعات تجميعية بالأساس مع بعض الأجزاء التي انتجت محليا(الإطارات والبطاريات)، وتعد المغرب المنتج والمصدر الأول للسيارات بإنتاج يقدربـ402 ألف سيارة أي بنسبة73.6%من الإنتاج العربي، تليها مصربـ13.1% .

-صناعة الإسمنت: من بين الدول المنتجة التالية: مصر، السعودية، الإمارات، العراق، الجزائر، المغرب، تونس، قطر، الأردن، السودان، ليبيا، سوريا، عمان، اليمن، الكويت، لبنان، البحرين، موريتانيا.

المحاضرة الرابعة النقل والتجارة في الوطن العربي:

***)شبكات النقل:**

-النقل البري: سجلت عمان أعلى مستويات طول الطرق يبلغ 17 كيلومتر لكل1000شخص وهو متوسط أعلى حتى من المسجل في الدول المتقدمة البالغ 14 كيلومتر لكل 1000شخص.

-النقل السككي: أنشئت أغلب السكك الحديدية في الوطن العربي في الفترة التي كان فيها الاستعمار الأجنبي التي يسيطر على الدول قبل استقلالها، أهم خط يصل بين الدول العربية هو الخط الذي يبدأ من أم القصر إلى البصرة ثم بغداد وبعدها إلى الموصل ثم اليعربية ثم دير الزور فحلب واللاذقية وهناك خط آخر يتجه نحو مسلمية ثم إلى تركيا فأوروبا.

- النقل الجوي: يعد مطار دبي سادس أكثر المطارات ازدحاما في العالم من حيث حركة المسافرين الدوليين ما يجعله متقدما على مطار لندن هيثرو وبنهاية عام 2014 تقريبا اقترب مطار دبي معدل بلوغ 70مليون مسافر دولي.

- النقل البحري: يستخدم في التبادل التجاري(التصدير والواردات) والسياحة النهرية في النيل خاصة.

***) التجارة:** أن التبادل التجاري بين الاقطار العربية محدودة ، إذا ما قيس بالتبادل التجاري بينها وبين الاقطار الاجنبية ، فالنسبة المئوية للتبادل التجارية العربية ، لا تزيد على 4% (اربعة بالمائة) هذا ، في الوقت الذي تبلغ نسبة صادرات الاقطار العربية إلى الاقطار الصناعية حوالي 70% (سبعين بالمائة) من مجموع صادراتها الخارجية . وما يقرب من 16% (ستة عشر بالمائة) إلى الاقطار العربية النامية (بضمنها صادرات النفط)، أما بالنسبة للواردات ، فنلاحظ أن الحجم الأكبر من واردات الاقطار العربية يكون من الاقطار الاجنبية ، وخاصة الاوربية منها واليابان والولايات المتحدة الامريكية وبعض اقطار امريكا الجنوبية كالبرازيل والارجنتين . هذا في حين أن بعضا من هذه السلع والبضائع تشكل فائضا لدى بعض الاقطار العربية مما يضطرها إلى ان تصدرها إلى الخارج .

التجارة البينية بين الدول العربية قليلة بسبب: تشابه الصادرات، عدم التفاهم بين الأنظمة السياسية، الاضطرابات السياسية.